

مدارسة كتاب معارج العلوم | | أنواع القراءة: القراءة الجردية | | محمد بن محمد الأسطل | | الحلقة (91)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ونسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:00:00](#)

وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلمنا. اللهم امين هذا هو لقاء التاسعة عشر من مدارسة كتاب معارك العلوم وما زال الكلام ايها الاخوة في انواع القراءة واتقدم ان نوع القراءة فرع عن المقصد الذي يريده المتفقه وهو يقرأ - [00:00:24](#)

في كتب العلم اتكلمنا عن القراءة التحليلية والان مباشرة نبدأ وندخل في القراءة الجردية قلت هنا ايها الاخوة القارئ هنا يقرأ عامة الكتاب لكنه لا يطيل التأمل. هي قراءة لكن من غير طول للتأمل. وهذا طبعا على سبيل الاجمال - [00:00:51](#)

وربما اسرع في موضع وربما ابطأ في اخر وبحسب المادة التي يتطلع ولو وجد اشكالا ربما مضى دون ان يشتغل بحله مكتفيا بالاشارة اليه. يكتب مثلا اشكال او حرف سين اشارة الى سؤال او - [00:01:20](#)

يعني يكتب رمزا يشير الى انه يمكن ان يعود اليه فيما بعد ومن منافع هذه القراءة الاطلاع على اكبر قدر من كتب الاسلام في عامة الفنون فتكتمل عنده التصورات الفصل الاول ايها الاخوة تم التنظير بشكل طويل. الى انه من الخطأ - [00:01:40](#)

ان يبدأ الانسان بدراسة جزء من الاسلام قبل ان يدرس الاسلام تقزيم الصورة الكلية في المسار الجزئي مظنة ضلال الفهيم يعني الاسلام كما قلت يعني في الفصل الاول مرارا انه كصرح. زي ما ابنه - [00:02:05](#)

هو يعني له طوابق واجنحة كن مثلا غرفة نفس العلم الانسان الذي يدرس الان مثلا علم الفقه فقط او علم التاريخ او علم العقيدة يعني علم يركز على السيرة والاخلاق. الان لو فسر كل الدين بحسب المنطق التي يدرسها - [00:02:32](#)

سيخضع كل شيء الى ما هو فيه وعند ذلك طبعا العلوم هي في طبيعتها متشابكة ولكن لو استحضرننا يعني يعني هاجس المفاضلة يعني او اشكالية التفضيل للعلوم انه كل يعني من يدرس علما - [00:02:57](#)

يبدأ يستمطر شواهد انه افضل علم وهو اذا اقتنع انه افضل علم وانه الذي ينبغي ان تصرف اليه الاوقات وانه هذا الذي ينبغي ان تتوفر له العناية وبقي في هذا المربع سيخضع كل شيء الى التخصص الذي هو فيه - [00:03:19](#)

وربما كان تخصصا فرعيا ولكن يرى ويحدد المسار يجزم بالتخصص ويمضي فيه. ثم يطالع على اقوال العلماء التي تحت عليه فيجعله معيارا وهذا طبعا تكلمت عليه في مهزلة التخصص الفيديو ده التفسير يقول لك يا عم افضل هل هناك يعني بعد كلام الله - [00:03:40](#)

طب البذرة السنة وافضل ايه؟ السنة هذا المفسر للقرآن. البقرة فقه يقول لك هذه امر الله الامر العملي اللي بقرا عقيدة بدون عقيدة الانسان يرتبط ولا لا البذرة لغة لا يمكن ان تفهم الدين الا بلغة. اذا احنا في كل هو - [00:04:06](#)

يعني الشريعة جسد وهذا الجسد مترابط فالان يأتي انسان الى اليد ويقتنع انها افضل شيء هو الانسان ينبغي ان يدرس الاسلام كلا ثم يعتني باحاده تفصيلا. فهنا يعني من فائدة نعود الى الموضوع - [00:04:26](#)

افادة القراءة الجردية انها تضعك المحطة الصحيحة كثيرة هي الكتب التي تعرف انها من كتب الاسلام هي تعرض الاسلام كله او يكثر فيها بالي فتكتمل عنده التصورات. ببصير هو نظره شرعي. مش فقط فقهي. مش فقط عقدي. مش فقط يعني آ مرتبنا - [00:04:47](#)

بعلم من العلوم الانسانية او حتى اللغوية وما اشبه ذلك. وتختمر عنده المفاهيم. الكلمة التي كان يسمعا احيانا في سطر من شيء وفي خطبة في سطر من الكتب مختصرة يجد فيها صفحات وصفحات - [00:05:13](#)

ممكّن يجد فيها مئة صفحة. ويعجب قبل ذلك كانت يعني متنا وكان يظن انه يتوسع. ويعرف مزان العلم ليقصده عند الحاجة ويطلع على نفس اهل العلم في تقرير المسائل والتعامل مع النصوص وعرض الاقوال ومناقشتها ويلتقط الشواهد لما عنده من علم -

[00:05:31](#)

ويربط بين العلوم فتنضج عنده الاشباه والنظائر وانك لن تجد عبقريا الا وهو يكتشف الشبه بين المختلفات ويعرف الفرق بين المتشابهات وهذه المنافع هي وقود تكوين الملكة العلمية والذهنية التخصصية - [00:05:54](#)

يسير هنا العاقل ايها الاخوة يفكر تفكير الكبار. انت الان تقرأ للكبار هذول القائمة كتبوا هذه العلوم على مستوى عال من النضج القراءة للكبار تكبر. والقراءة للمتقدمين تقدم وكما سمعتم صحة الفحول تفحل هو يعني - [00:06:13](#)

فالانسان ينبغي ان ينشأ نشأة متجذرة يقرأ للأئمة فعند ذلك يعني يصبح فكره مكينا وبصراحة يا اخوان حتى يعني من يشتغل في كل علم عندما تلجأ الى المتأخرين وفقط وسبحان الله يعني اه كأس الماء يكون على غاية الصفاء. فان جعلته نقلت الماء في الكأس -

[00:06:40](#)

كأس اخر ثم اخذت ما في كأس الى ثاني ثم ثالث ثم رابع ثم عاشر تجد فرق بين الذي في العاشر وبين الذي في الاول. فلا بد ان الانسان يبقى منتميا الى العلم في صورته الاولى - [00:07:07](#)

وهذه المنافع اكثر ما تظهر في القراءة الجردية لمطولات الاسلام. ولهذا يبشر من احكم المختصرات وترقى الى المطولات بغيت منهم لا ينقطع من متين العلم وفهم الوحي ومقاصده واسراره ولهذا يخسر طلبة العلم كثيرا بالبعد عن المطولات - [00:07:24](#)

لانه احنا عنا اما من يدخل مطولات من اول ساعة واما انه يعيش عمره في المختصرة الذي يبدأ في المطولات هذا يصاب تلقائيا بالغرور ثم انقطاع. هذا يعني يكسر رأسه - [00:07:49](#)

والذي يبدأ في المختصرات بضله اهم اشي التأصيل واهم اشي تصور المسائل يقضي عمره في المنطقة هذي فقط احنا عندنا رحلة لماذا نقف عند المفترق الاول؟ ولماذا نقفز هي رحلة - [00:08:05](#)

لكن رخصة السباحة فيها منوطة بالتخرج من الكتب المبتدئة والرضيع لا يعطى اناء اللبن مباشرة والا قضى عليه. ممكن يموت كثير اصلا من الاطفال يموتون لو زادت نسبة اللبن التي تصل. لو ان الام كانت - [00:08:21](#)

ولدها وغفت ممكن يموت الطفل في بعض الاحيان ولكن يقطر له بالمصاصة الى ان يشتد عوده فيعني هي مرحلة. وهذا تم الحديث عنه في الفصل الماضي. والذي درسناه في المعتكف الماضي في في منهج التلقي - [00:08:37](#)

وسيكتشف الناظر في المطولات ان كثيرا من المسائل التي يظنها من المستجدات وتتطلب اجتهادا انها من المنصوص عليه وربما كانت مأخوذة من منطوق الوحي كتابا وسنة ولكن الجهل بالنصوص هو الذي وسع دائرة الرأي واوجد كثرة القيل والغاء. يقول الشيخ

ابراهيم - [00:08:56](#)

شكرا اسأل الله ان يفرج كربته. طبعا شيخ ابراهيم ما شاء الله يعني اوتي القلم يعني حتى هو يعرف انه الكاتب المبدأ يعني. يعني كتاباته فيها حيوية ولذلك ينصح بقراءة يعني كل ما كتب الشيخ ابراهيم السكران يعني فرج الله كربته - [00:09:17](#)

يقول ان الكتب البديعة كثيرة والعمره مصير والصوارف تنزايد ومن تأمل هذه المعادلة ادرك انه لا يمكن الفرار من التفكير في استثمار الوقت المخصص للقراءة الى اقصى ما يمكن تحقيقه من الارباح المعرفية - [00:09:35](#)

يقول وتخيل معي لو ان طالب العلم قرر جرد مطولات الاسلام في فترة وجيزة مثل الكتب الستة تفسير الطبري تفسير القرطبي والتمهيد لابن عبد البرؤول فتح الباب اللي بالحجر ونهاية المطلب للجويني. والمغني لابن قدامة ومجموع فتاوى ابن تيمية وتاريخ

الاسلام للذهبي. فاما سيحصل من - [00:09:54](#)

الشرعية الكلي رمضان للمسائل وهياكل الفنون ومواطن الاتفاق والاختلاف. بل هل يسمح العمر بقراءة مثل هذه المطولات الا بنمط

القراءة الجردية - وقد سجل الشيخ ضيف الله الشمراني عشر من ثمرات القراءة في الكتب المطولة هذا عددا. يعني في عشر فوائد ذكرها - [00:10:14](#)

في يعني قراءة في الكتب هذه المطولة طبعا كما قلنا التمكن من المختصرات يفتح الباب للمطولات اولا توضيح كثير من المسائل التي درسها طالب العلم باختصار. فيجدها مبسوبة في المطولات. وسبحان الله يا اخوانا - [00:10:42](#)

يمكن الطالب يقرأ في كتب مختصر خاصة ويبدأ يفكر هل المقصود كذا او كذا كذا؟ يعني ما زال يقلب الرأي فاذا ذهب مثلا احيانا اجده مثلا تأتي الى الكتب يعني الموجزة كالاقناع مثلا - [00:11:01](#)

الشرييني كفاية التخييار الحصني الكتب التي على هذا الشكل فاذا ذهبت الى الكتب المطولة الشرح الكبير مثلا الرافعي نهاية المطلب الحيوي الكبير. تجد نفس المسألة هذه معروضة في خمس صفحات - [00:11:22](#)

اخذا وردا وتفرعيا تفهم المراد جزما من مجموع ما تقرأ هذا يعطيك ولذلك يا اخوانا اه اليوم في في الاعلام يتم اه خداع يتم خداع اه المشاهدين باسبغ الطرق اصلا الامة ونحن منها طبعا امة مخدوعة بالاعلام - [00:11:38](#)

ومهما كنت ذكيا مهما كنت ذكيا تجري عليك الخطى لانه الاعلام سحق وقلبوا لك الامور. هو يعرض لك لتقلب الحقائق يعني مسلا يعني وانتم صغار حد كان ما بيحضرش القط والفار. مم - [00:12:05](#)

الان انت بتحضر دايم التعاطف مع مين؟ مع الفقر. وعند قناعة انه القطعة هو المتوحش المجرم. طب انت في الواقع انت ايه بتحط المصيدة اللي فوق. وبتجيب القطعة تصيده. طب كيف عكست المشاعر؟ هو قلب عقلك ايه - [00:12:27](#)

طب انت اللي هنا انت هنا بتطبق دور طب انت بتطلع مجرم بحسب اللي انت يعني ففي موضوع قلب هذا الان من الاشياء التي يحصل بها الوهن طبعا تعال سبحان الله تعال نتحدث بها لاني اذا لم يكن على ثقة بك - [00:12:50](#)

لن يثق بكلامي الكتب المطولة اسهل من الكتب المختصرة الكتاب يعني انا لمن يجي مثلا انسان. يعني الليلة كنا نتحدث مثلا عن تفسير البيضاوي. تفسير البيضاوي كم مجلد ثلاثة مجلدات - [00:13:10](#)

لو قلت لكم مثلا انا انصحكم ان تقرأوا كتاب البسيط تفسير وسبط للشيخ محمد سيد طنطاوي والشيخ احمد الكومي وله مؤلفان يعني شيخ طنطاوي الان هو الكتاب من خمسة عشر مجلدا - [00:13:28](#)

لو قلت لك اقرأ كتاب تفسير الوسيط خمسة عشر مجلدا نريد كتابا ايه؟ طبقنا بيضاء كان ثلاث اللهم فاهم انا بقول لك هتخلص التفسير وصلت مرتين قبل ما تخلص البيضة - [00:13:48](#)

السبب ايه؟ الكتب المطول اسهل انت تقرأ يعني بسرعة والمعاني متضحة منكشفة فتأخذ قدرا كبيرا من التفصيل والبسط بسرعة فائقة لكن كتب هذه الاية بدك تقعد تحتاج الى قدر هائل من التفكير والتأمل وتجلس يعني تبعد المشتتات - [00:14:05](#)

لفك العبارة وماذا فانت بتتكلم عن نحت. ولذلك كثرت الحواشي عليها. اكثر من اربعمئة حاشية على الكتاب طب مين الحواشي هادي عمليا ماذا تفعل؟ هي بمثابة شروط من وجه ولذلك - [00:14:29](#)

هذه الكتب ايها الاخوة فقط انجز المرء يعني يعني خذ سنة في العلوم الكبيرة وبضعة اشهر في العلوم. يعني الاقل وانجز المرحلة الاولى تماما. تماما بالقراءة التحليلية على وجه. بعد ذلك تمتع ببقية يعني العمر بقراءة - [00:14:46](#)

هذه الكتب الضخمة وليس شرطاً ان تفهم كل شيء لكن العقل كما قلت ينمو يعني ينمو مع الايام وهنا الانسان يا اخوانا ينشأ نشأة كبيرة. يصبح يفهم فهما عاليا وهذا الكلام ذكرته بيصير الانسان حتى طبيعة تفكيره يختلف يعني انا ذكرت مثلا في كتاب الطهارة ما الامثلة الان التي تنقدح في ذهني - [00:15:09](#)

يعني احنا نشأنا مثلا ونحن صغار انه والله بعض المشايخ كالشيخ يوسف القرضاوي وغيره. بقولوا انه يعني المعجون الفرشة والمعجون يعني يمكن ان تجزى عن السواك لامتى بتيجي؟ يعني - [00:15:34](#)

المعجون امس واكثر بتيجي تقرأ فضل السواك مثلا طيب تجد الفوائد الصحية فتبدأ هنا انت يعني يقول لك العبرة بالنظافة. المهم انك انت هنا يعني تبدأ تبقى مشوشة حتى لو اقتنعت - [00:15:50](#)

ليس عندك ارضية تقف عليها يعني الا مجرد مطلق النظافة. طب هل هناك خصوصية للسواك فهنا يأتي طب هذا الكلام انت بتقرأه في كتب المتأخرين والكتب المعاصرة كله والسواك خلاص ولا يمكن ان يتجاوزه - [00:16:09](#)

واذا رجعت الى الكتب المتقدمة. هناك ترى يعني العلم في صورته الكبرى فمثلا في هذا القضية يأتي الجويني في يعني جزء من صباحه هو يتكلم عن السواك يقول ولا يتعين في السواك اله - [00:16:27](#)

ولا يتعين في السواك آدم الكلمة هذي الان اصبحت ايه؟ تجري مجرى القاعدة. خلاص انت حتى اذا تحولت تستطيع ان طب الان انت تطلع على الطريقة يعني الفهم حتى وانت تعرض الان الخلاف بين العلماء - [00:16:49](#)

ترى كل قوم كيف يفكرون مش ماذا يقولون كيف يفكرون ولذلك العامي يسأل ماذا افعل؟ القول الراجح لكن طالب العلم يسأل كيف وصلت الى القول الرائع؟ يعني طريقة التفكير. طبعا هذي من حسنات كتاب بداية المجتهد - [00:17:08](#)

كتاب بداية المجتهد من ابداعه انه تغلغل في عقل كل مذهب وربما في بعض المواضع تجد تعبيره عن المذهب الذي تدرس باعظم من تعبير اهل المذهب انفسهم تمام؟ لانه عنده قدرة الان على المقارنة. في طريقة التفكير بين كل قوم. ايها الاخوة - [00:17:32](#)

ثانيا تنوع الفنون التي توجد في هذه الموسوعات. فيتنقل قارئها بين علوم مختلفة تخفف من الملل يعتري الانسان اثناء القراءة في علم واحد وهو في العلوم في الاصل نشأت نشأة مجتمعة ثم - [00:17:56](#)

انفصلت لمصلحة التدوين فهنا كثير من طلاب العلم يعني زي الدولة القطرية اليوم احنا امة واحدة امة واحدة لكن اليوم قسمونا خلوا كل منطقة ايه دولة صغيرة حطوا عليها رجلا عملوا لها علم. وجواز سفر وقضية خاصة ودستور - [00:18:15](#)

واحنا صدقنا القضية ايه؟ ونسينا الامة حتى ممكن ممكن يعني يجي خطيب يخطب مثلا عن حادثة والله حصلت مثلا في اندونيسيا ولا لبنان. قلت يا شيخ احنا ما عنا همومنا - [00:18:43](#)

يعني بلدنا يعني فقسمت العقول وقسمت المشاعر بعد تقسيم البلدان فنحن امة واحدة فنحن احنا ابناء علوم واحدة قسمت لمصلحة. فقسمت عقولنا واصبحنا نخضع كل شئ للمنطقة التي ندرس فيها. حتى هنا صرنا - [00:18:57](#)

يعني تخيلوا احنا في باب علم السياسة. العلوم السياسية علم ايش علم السياسة بغض النظر الان عن محاور العملية ادارة الناس. الناس هذول مين مين الناس اللي بيتهم ادارتهم؟ هم من البشر ولا - [00:19:21](#)

طب آآ انت الان تريد ان تعمل دين الله في مين؟ مين الفئة المستهدفة البشر وبالحاكم هذا مين اللي بده يدير العمائم؟ اذا العملية السياسية هي مشتبكة كاللباس للانسان. يعني لا يمكن - [00:19:42](#)

يمكن ان تنفك لكن احنا هيك يعني لما سقطت امتنا وذهبت الخلافة واصبحنا بدون رأس بدأ هناك توجه ان دراسة السياسة من التياس طبعا هو هذا نفسه من التيس تمام - [00:19:59](#)

فاصبحنا هيك ننظر الى ان تبقى الامة في دائرة العبيد لا تفكر في السيادة لا تفكر ان تكون يعني صاحب الكلمة في ادارة الناس فمن هنا يا اخوانا تنشأ يعني يعني كثيرا ما كنت اقول يعني الدروس - [00:20:24](#)

وسبحان الله كثير من يعني الناس ومن الاسلاميين يعيش المرحلة المهكية. فش عنده مرحلة مدنية في حياته ايوه هو عين شاب ابو طالب المبادئ العقائد الاخلاق. المرحلة المكية لكن المرحلة التي فيها حكم ما لناش دعوة - [00:20:46](#)

المنطقة هذي كيف بنى النبي عليه الصلاة والسلام نظاما دخل المدينة سلطانا مرة كنت كاتب هيك في تعليقه ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل المدينة سلطانا سياسيا كما دخلها نبيا. واحد بيقول اتق الله واعقل ما تقول. هو ايش دخلها؟ دخلها هو لو جاء الى المدينة وخلوا بن سلول والين عليها - [00:21:07](#)

وقاعد في الجامع ويدعو الى الله. يعني يعني اليوم الطغاة يا اخوانا هم اللي حيعملوا مسابقات تحفيظ القرآن الكريم والاعجاز العلمي ويدعون الى بر الوالدين. المهم ابعد عن سكتة فلذلك يعني - [00:21:29](#)

اه هنا كما قلت يتقزم النظر للاسلام بتقزم المادة التي تدخل عقلك فانت تأتي الى جزء من الاسلام ويصبح حاكما على بقية الاسلام. في الكتب الكبيرة هذا يذوب. لا الكتب لا تسمح لك لانها نشأت نشأة كليا - [00:21:46](#)

نشأة جماعية هي العلوم في طبيعتها متشابهة الله يفتح عليك ثالثا تعرف طالب العلم على مواطن الضعف العلمي في تحصيله يعني هو بحكم تخصصه يرى انه متمكن. فاذا قرأ في هذه العلوم - 00:22:05

ويجتهد في تكميل بنائه العلمي. وسد مواضع الخلل فيه ووجه ذلك. ووجه ذلك انها جامعة لعلوم شتى. فمن كان مقصرا فيه في علم منها ظهر اثر تقصيره على فهمه لكلام المؤلف - 00:22:26

واستيعابه لما يقرأ. يعني انسان مش مقتنع بعلم النحو يقول لك خلاص انا والله اقرأ لمن يفهم علم النحو خلاص باخذها على الجاهز فاذا قرأ في الكتب وجد انه لا يستطيع ان يفهم يقرأ - 00:22:41

اسهر العلم نفسه وسيلة لان تفهم ما الشيء الذي يراد ان تفهمه انت الان معكاش الالة تفهم مثل علم المنطق وانت تقرأ في كثير من التطبيقات من من علم المنطق انت الان مضطر حتى تفهم ما العلم الذي بين يديك - 00:22:57

هذه علوم نشأت باختلاط يعني مش موجود زي كل شعرة محارب اختة لا هذه العلوم هي قطعة واحدة هكذا. ثم انفصلت لمصلحة لا لمصلحة ان يتنافر الناس فيمكن ان تدرس كل شيء. وبعد ذلك ان تكون موسوعية في شيء هذا لا اشكال فيه يا اخوة - 00:23:16

رابعا تعريف طالب العلم بقدره وحجمه الحقيقي في العلم. اذ يدرك من خلال جرده لهذه الموسوعات انه ليس بشيء اذا ذكر ائمة العلم وانه لو فهم كتبهم على ما ارادوا واحسن تبليغ ذلك لمن بعده كان ذلك منقبة عظيمة. له لا يصل اليها كثير من ابناء زمان - 00:23:39

يعني ممكن يقول لك وما الدليل الذي بلغه؟ ولماذا قال كذا؟ هو يقرأ في كتبهم يجد انه يطرح الدليل وعشرات الادلة ويرد عليها ويناقش حتى يصل فيعني فتجد هناك يعني غابة من المعارف هذه الكتب التي يعني ممكن يعني تاريخ ابن عساكر بالفعل يعني يصل الى سبعين - 00:24:04

مجلدا او سمية مجلدا باختلاف الطبعات. هذه الكتب يعني وانت تقرأ تقرأ يعني مثلا انك تقرا عن تاريخ غزة مثلا او يعني عن ما يتعلق بعسقلان او شي. انت لما تقرا لك ثلاثين اربعين صفحة تخرج بجملة احيانا - 00:24:28

من التصورات لا يمكن ان تأتي في النشرات الموجزة ولا طريق مختصر للوعي. يعني اليوم الثقافة العامة انه العالم يتجه الى الاختصار وزمن السرعة وممنوع المقطع يزيد عن دقيقة. وبدنا تغريدة. تذكروا انه احنا ما دخلناش النت واحنا زغار الا عشان الابحاث - 00:24:45

اصل احنا يعني ليش رايعين بدنا نشبك نت؟ عشان الابحاث وعشان الكتب طب وين ذهبت الابحاث والقراءة؟ هون الانسان اصبح خاضعا لهذه السرعة يعني خامسا ادراك طالب العلم ان مختصرات العلوم من المتون ونحوها هي المدرجة الحقيقية الى هذه الموسوعات. وانه على - 00:25:05

قدر التحصيل والفهم لتلك الاصول والمختصرات يحصل الانتفاع بالمطولات سادسا تنمية الملكة لطالب العلم من خلال ما يجوده من تطبيقات كثيرة على القواعد النظرية التي درسها في علوم الالة. وهنا يكتشف المهمة - 00:25:29

يعني ممكن تدرس مثلا في علم النحو او الصرف مثلا او الاصول مواد نظرية طويلة ثم لا تجد انها محل عناية في كتب التطبيق وترى اشياء اهتمتها هنا ترى كثرة الحاجة اليها. فهنا تفهم ما هو المهم من العلم - 00:25:46

وما الشيء الذي تضع الثقل عنده يعني مثلا حروف المعاني تجد احيانا اشياء تتكرر فتضطر ان تدرسها. فعند ذلك تصبح تنتج من المعارف ما تحتاج. سابعا وقوف بحث على جمهرة من المسائل التي يمكن ان تكون نواة لبحوث في علوم مختلفة. قل وانت تقرأ ترى عناوين لرسائل عناوين - 00:26:03

لكتب ليه؟ انت انت في غابة انت يعني يعني الان احنا لو سعدتم الان على سطح المسجد. ونظرتم نظرة هكذا يعني الى يعني المناطق المحيطة بهذا المكان. كيف ترى يعني - 00:26:29

البيوت والمنازل طبعا كثافة سكانية. هل يمكن ان ترى المناطق فارغة طب الان لو يعني احيانا بعض الصور التي تلتقط لمدينة غزة تظهر المدينة ايه كتلة حجرية قلها قلها تمام طب انت الان اذا نزلت من البيت وتجولت هنا تجد دونم او هنا مناطق فارغة هنا ما -

00:26:49

هذي المناطق الفارغة متى اكتشفت؟ متى رأيتهما؟ عندما نزل فانت الان مثلاً تريد ان تؤلف كتاباً او تكتب رسالة علمية. وانت بعيد ترى ان ما فيش موضوعات فان قرأت في هذه الكتب - [00:27:15](#)

صار عندك يعني صرت بالفعل تعاني الحيرة. انا عندي ثلاثين اربعين موضوع. كيف اختار؟ ايش اهم موضوع؟ ايه اهم قضية اريد ان اكتب فيها فلا بد من يعني الوقوف المباشر على ذلك. ثامنا - [00:27:35](#)

رفع همة طالب العلم وتقوية عزمه حيث يرى ان بعض ما نعد في عصرنا من الموسوعات كان عند السابقين من المختصرات وربما نص بعضهم في مقدمة كتابه الموسوعي اختصره بقصد تيسير حفظه - [00:27:50](#)

كان في كتب كثيرة اختصرت لان روضة الطلب المختصر كم مجلد روضة الطالبين يعني في بعض الطبعة الان يبلغ اثني عشر مجلداً لان هذا يعني لكن زمان ما كانتش عندهم فتنة كان في كتب لكن كانوا يعني يستمعون لنصيحة العلماء ان خلاص يمشي في مسار - [00:28:09](#)

ولا يذكر احنا اليوم كثرة الكتب مشغل هذا ابن خلدون قال الكلام هذا. كيف اليوم؟ اليوم انظر قديش مكتبة المكتبة المصورة قديش موجود اليوم يعني اصبح يضح على. فكلما اردت ان تقرأ في كتاب جاءك الاضواء تنظر لكتاب اخر. فالنتيجة - [00:28:41](#)

انك لا تقرأ كتاباً يعني انا لو سألتكم يعني اجيبوا انفسكم. تمام من منكم قرأ تفسيراً كاملاً يعني تفسيراً مختصراً متوسطاً مطولاً طيب. تمام الان طيب الكتب وكما كتاب عندكم؟ كل اكم كتاب - [00:29:04](#)

موجود في المكتبة الاسلامية كم نصيحة في كل رمضان؟ اكم مرة طلبت نصيحة؟ ايه في افضل تفسير احنا لنا عشر سنين بنبحث مش نقرا في التفاسير. بنبحث عن افضل التفاسير. خايفين نقرا تفسير يطلع مش هو افضل التفاسير - [00:29:35](#)

طبعاً لو واحد سألك ايش افضل التفاسير تبدأ نص ساعة تحت افضل التفاسير ويقال كذا طب لاً انت ابدأ مباشرة وآ الرحلة نفسها تريك يعني آ اذا انت اصلاً وجدت انه ما فيش فائدة تلقائياً سوف - [00:29:53](#)

يعني تلجأ ان تلجأ للبحث عن الكتاب يعني الفاضل. لكن اذا بقيت تبحث عن افضل شيء يعني ان شاء الله ساكون من وصيتك عند موتا توصي اولادك ان يواصلوا البحث بعد كل شيء - [00:30:14](#)

تاسعا التقاط فرائض الفوائد المخبأة في اسطر هذه الموسوعات. مما لا يمكن العثور عليه الا بقراءة الكتاب من اوله لآخره بعض المعلومات يا اخوانا مركزية مش بس مجرد لطائف وملح - [00:30:29](#)

في بعض الكلمات يعني في جوف الكتب تكون مفتاحاً لعشرات المسائل. تجري مجرى القواعد يعني يعني مثلاً موضوع الالفاظ مثلاً عند الشافعية موضوع العقود المعطاء. انت الان تقرأ كلاماً قد يظن ان جميع ما يتعلق بهذه الفروع من الباطل - [00:30:44](#)

يأتيك فيك في بعض الاسطر من الكتب متقدمة التفريق بين الديانة والقضاء وهذا عند الاختلاف والخصومة. فتجد ايه كدة يعني سطر ينظم لك كثيراً من المعلومات عاشر اللذة الروحية والسعادة القلبية التي يذوق طعمها الانسان بسبب انجازه لقراءة كتاب موسوعي غزير بالفوائد - [00:31:08](#)

كما ذكرت في درس الليلة الانسان حتى يحتفظ بنفسيته عليه ان يكون له قدر من المنجزات لو كثرت شواهد الاحباط عندك في لحظة ضعف تكاد تنهار وجود امور من الانجازات هذا اولاً يحفظ الحيوية الذاتية - [00:31:33](#)

ولو وقع الانسان في الخطأ بيصير في معادلة هذا خطأ وهذا صواب. انا انجزت كذا واخطأت في كذا. واعلم ان شواهد هذا النوع من القراءة ائمة السلف والخلف تستعصي على الحصر ومن ذلك - [00:31:58](#)

ان الامام القصري قرأ صحيح البخاري في خمسة مجالس وقال قرأ الفيروز عبادي صحيح مسلم في ثلاثة مجالس وقرأ القاضي عياض رسالة ابن ابي زيد القيرواني في الفقه المالكي الواقع في مجلد على شيخ ابو القاسم ابن الاخس في مجلس واحد. طبعاً هذا - [00:32:12](#)

يا اخوانا من العظيمة بمكان يعني انا يعني يمكن جلست عشر مجالس حتى اقرأ يعني مثلاً هذا وبقيت قطعة حتى يعني لمن اخذت هذا عن احد المشايخ المالكية في شنقيط - [00:32:33](#)

وقرأ الامام السمعاني الشمانل المحمدي للامام الترمذي على شيخه ابي الفتح في مجلس واحد وتقع في مجلد واقرأ الشيخ العلامةوي جمال الدين قاسما المفسر المعروف المتوفي سنة الف وتلتمية واتنين وتلاتين صحيح مسلم في مجالس من اربعين يوما. وسنن ابي داوود في مجالس من - [00:32:48](#)

وعشرين يوما موطأ مالك في مجالس من تسعة عشر يوما وتقريب التهذيب لابن حجر في مجالس من عشرة ايام ومن اعجب ما ورد من ذلك مما لا يقدر على مثله ما ذكره الخطيب البغدادي ان الامام المحدث اسماعيل الحجري. ورد بغداد حاجا - [00:33:08](#) سنة اربع مئة وثلاثة وعشرين. المتكلم الان خطيب بغداد وكان يتمتع جمهور اسماعيل الحيري بميزة اسنادية وهي علو اسناده في رواية صحيح البخاري. حيث يرويه عن ابي الهيثم الكشمي هني عن الفرابي عن البخاري ثم لم يقض لقافلة الحجيج الذهاب الى مكة في تلك الصلة. لفساد الطريق - [00:33:26](#)

انا الصرف مقاطع المهم لم يظهر للحج ورجع الناس. قال فلما كان قبل خروجي بايام خاتمت في قراءة صحيح البخاري فاجاب الى ذلك فقرأت جميعه عليه في ثلاثة مجالس اثنان منا في ليلتين كنت ابدا بالقراءة وقت صلاة المغرب واقطعها عند صلاة الفجر. وقبل ان اقرأ المجلس الثالث عبر الشيخ - [00:33:51](#)

الجانب الشرقي مع القافلة. ونزل الجزيرة بسوق يحيى فمضيت اليه مع طائفة من اصحابنا كانوا حضروا قراءتي في الليلتين الماضيتين وقرأت عليه في الجزيرة من ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب الى وقت طلوع الفجر ففرغت من الكتاب ورحل الشيخ في صبيحة تلك - [00:34:18](#)

الليلة مع القافلة. قال الذهبي هذه والله القراءة التي لم يسمع قط باسرع منها وتجدر الاشارة هنا الى ان مجالس السماع والاجازة المنتشرة اليوم هي من هذا القبيل مجالس السماع يعني تقرأ مثلاً اسناداً في البخاري في مسلم في بعض الكتب هي قراءة جردية. من الذي ينتفع بها - [00:34:38](#)

من حصل المرحلة التأسيسية في العلم ولو بالحد المقتصد والا قل انتفاعه وكان عرضة للاغترار به. هذه تعطيك يعني تضخيماً للذات لكن الانسان الذي يستفيد حتى يا اخوانا انت كما يقول - [00:35:03](#)

البوابة لكل العلوم ان تتقن المرحلة الاولى اتقاناً تاماً على ما مضى في القراءة التحليلية. يعني لو انك مثلاً في الفقه اتقنت المرحلة الاولى اتقاناً تاماً لو اردت ان تقرأ في كتب تفسير الاحكام تستطيع - [00:35:21](#)

ايات الاحكام الفقه المقارن اه كتب السنة. كن هذه الكتب تصبح مؤصلة ويسهل عليك ذلك وانا من خلال حتى تجربة ذاتية. يعني انا ليس لي عناية كثيراً بمجالس يعني مرة اخذت اللي هو سنن النسائي - [00:35:39](#)

يعني اه كان هناك اه جانب في اخر كتاب لم اكن لم يعني ما يتعلق به من المختصر لم اكن اضبطه. فكان الكلام كنت مستمتعا طيلة ايه الاسناد لما جاءت هذه القطعة شعرت ان الوقت يضيع. يعني الكلام هيك ليس له كبير فائدة - [00:36:00](#)

اه وبالتالي الانسان اذا احكم المرحلة الاولى يمكن بالفعل ان يستفيد يعني فائدة كبرى. وسبحان الله ربما ذكرت لكم من قبل يعني مثلاً احنا يعني انا دراستي في الاساس الفقه المقارن - [00:36:24](#)

واغلب المسائل الطول بالراس بطريقة قال المالكية كذا قال الحنابلة كذا السبب الخلاف وطريقة الترجيح. لكن حين درست يعني رسالة ابو زيد هي التي اعتنيت بها كدراسة يعني على احد المشايخ هناك - [00:36:40](#)

اه وجدت فرقاً هائلاً بين ان تقرأ المذهب من اهله وبين ان تقرأ في كتب الفقه المقرر. مع ان الاقوال ثابتة لكن طريقة بناء المسائل وتركيبها تخرج معان يعني بالهيئة المجتمعة من الدراسة ما لا تخرج باحد المسائل - [00:36:56](#)

وهذا سبحان الله يعني كانت بالنسبة الي من اعظم يعني مكاسب الرحلة مع انه كان هذا بالامكان ان اقرأ هنا لكن يعني سبحان الله وكنا يعني حتى هذا المشهد قصة انه احنا يعني يجب ان ننهي الكتاب والرجل بده يسافر. انا صار معي العكس. وربما حدثت بعضكم بهذا. كنت اعطي درسا في - [00:37:19](#)

يعني في منطقة دير البلح في شرح نائب الرجاء واتممته وكذلك بدأنا في ابو قاسم فاحد الشباب يوم قال لي رأيت رؤيا رؤيا رأني انا

لا آآ يعني ما احفظ الان الرؤيا ولكن هناك كان ارتباط في الرؤية بيني وبين - [00:37:43](#)

الامام مالك يعني كأنه رآه او انا احضر له درسا او شيء لا ادري سألت معبرا وقال لي تقرأ الفقه آآ يعني وتقصد بلاد المذهب المالكي فانا طبعا تفسير الرؤية كان من اغرب ما يمكن ان يسمع ومن اطرافه وين انا وين المذهب المالكي ووين البلاد - [00:38:06](#)

كنت معقول طب لو بدي اذهب مصر؟ حتى عنيتهم بالمذهب المالكي ايه؟ اقل يعني وكنت ادرس يومها في لبنان وهناك في لبنان ماذا يدرسون الفقه الشافعي والفقه الحنفي. حتى المذهب مالكي ايه - [00:38:31](#)

لا وجود له. فقلت له اه والله هكذا الرؤية تتكلم. انك ستسافر الى بلاد المذهب المالي فانا في نفسي بقيت يعني على التعجب العام وعدم التفاعل ابدا. مضت سنة سنتان اه بدأت يعني اجد المعوقات - [00:38:47](#)

عن الوصول الى لبنان بعد ذلك وجدت ان السفر يعني فيه مشكلة جاءني احد الاخوة قال لي يعني اريد التسجيل في السودان اه واريد ان اختار موضوع عن الرسالة فبدأت النقاش ثم سألته عن السودان. المهم انتهى الموضوع لانني اريد ان اذهب الى السودان من

اجل الوصول الى لبنان - [00:39:04](#)

فلما ذهبت هناك تذكرته ذهبت الى احدى المكتبات واشتريت بعض الكتب المالكية وعزمت اني اقرأ قلت يعني لعل الرؤية ايه؟ تتحقق هنا لم يقدر فلما ذهبت درست على احد المشايخ اللي هو رسالة ابن ابي زيد القيرواني. وسبحان الله الان جاء السفر -

[00:39:26](#)

وكان الشيخ يأتيني نقضي يعني الليل بالنهار حتى اتم قبل ان يأتي موعد يعني الطائرة. وانا ادرس عليه واذا بالمفسر سر يراسلني. ايش اخبارك؟ قلت له انا الان. يعني الان انا ادرس الفقه المالكي في بلد المذهب المالكي. وكان يعني يعني كان تحقق هذا مما لا -

[00:39:51](#)

لم يخطر لي ببال يعني دوما اه نقف عند هذا الحد ايها الاخوة. بارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا - [00:40:16](#)